دراساتقرآنیټ - 2 -

# أحكام التجويد

برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

أبو عبد الرحمن عاشور خضراوي التسني

مكتب<sup>7</sup> الرضوان

ربنا تقبل سا إنك أنت السميع العليم

رقمالإيداع (749-1/0.744)

الناشر

مكتبة الرضوان

٥ ش الفقى - كوم حمادة - البحيرة الرمز البريدي ٢٢٨٢١ مصر

مانف: ١٠٣٩٣٢٨١٠



يني الغالة التعزيلات

﴿ وَرَفِّنِي الْفُرُوكَ مَرْتِبُلُا ﴾ (الديل: ١٤)

ص جانبت رض ولله جنها قالت: قال رمونی ولله صلح ولله جليه وسلم:

ه الذي يُقْرأ القرآن وَهُو مَاهُرٌ بِهِ مَعَ السُّسَفُسرَةِ الكرامِ السِّرَةِ ، والذي يَفُسرُأ السُّسَفُسرَةِ الكرامِ السِّرَةِ ، والذي يَفُسرُأ الفُرآن وَيَعِمَمُ طَعِيهِ وَهُو عَلَيهِ شَالَقُ لَهُ

أُجْرَان ۽.

متفقعليه

الإطعاء وهي وليد ولممنوة ولتي ومندت وليَّ في بدولة ولاقري. وفي سحمد ولعنيا وؤثارت في ولعروط ولمستنبي.

مستعبر . والنتنج إبروهيم خضرووي خليفة ووالري. وواي والبدوالفروكية ولنج وكلجت نوادي بمسعة

> إيمانية ريانية... متينني والشهر: جرريسان مغتله والله تعالي. وأعرى حدد ولورقات...

تلميذكما البار أب والأنسدار

#### تقديم

الحمد لله تحمده ونستميته ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فعما اشتهر به أهل شعال إفريقيا والمغرب الإسلامي الاهتمام بكتاب ربهم عز وجل وتعظيمهم له فاية التعظيم وحفظه وتخيط أبنائهم له، أحبوه والمسكوا يحيله فاعزهم الله به، وحفظو، فحفظهم الله تعالى به، واستظهروه فأظهرهم الله على اعدائهم.

واشتهر واكذلك يحجة نبه . يقد . والتسك بسته والاهتفاء بهديه والارتباط يهنيت المورة دار الهجيرة وأول عاصمية الإسلام قليا وقالها القداء بأطلها واحدًا من علمناتها . فهذا مالك بن الس والنحم في المقينة والفقه ، وهذا انامج ابن عبد الرحمن الليشي شيخهم في القرآن ، وراوياه قالون عيسن ، وورش . شعان لساناتهم في القرائة .

صورتهم محاولات المسلبيين مسلخهم من عقيدتهم وإبعادهم عن قرأتهم، ومحما ولاح أهل الكفر والإشاد من يقدرهم طميس معالم الإسلام وعلومه وزرع فقائلت وأدكار أخرى بالنهاء رضم ما وظاف و سيلك كل السيل في محاولاتهم العاشلة، طل الإسلام هو الافرى في تلك الساور والفران و القرآن هو السيل للتدفق على تلك القلوب والمحرك لكال القوس والعلول، وخاطفها عليه وخطفه

1

إلا أنهم أهملوا شيئًا بما يجب أن يصاحب ذلك من تحسين القراءة وتجويدها ، ومعرفة احتكامها ، وكانهم حينما اخاطت بهم الجاهلية من كل جالب، وعميمت يظهم بطلستها ، والتفضّ الكثر واستصرح أهاد واصحابه فليوًّ انداء من كل حدب وصوب ، يكترون القطر والغرفاء ، وتعالت أصواتهم ، يجمع شعلهم الشيفان ، يفري إلواقهم النظل.

كانهم بين هذا وذاك اجتمعوا حول كتاب ريهم ، يتلونه مستعجلين، ويحفظونه مسرعين.

ويستمدون قوتهم من تحاقيهم حول اجزائه الطاهرة يرددونها بصوت واحد عالم متلاحق ، يصارعون بذلك البغي، ويدفعون الباطل ، ويزيحون في ذلك الهيل والهيلمان ويثبتون وجودهم وانهم المنصورون . . .

ولقد كان إلى وقت قريب جداً فقة محافظة على حسن الاداء وإثقان التلاوي على رواية تحالون عن نابلج أو ووشى هذه ، بل حتى على غبير هلين البحدوين من المنهية جامعة الفرويين أل الزينونة أو غيرهما، الكارع على سبيل المثال السبية محمد بن أبي القاسم الحسني المتوفق سنة ۲۵ الار ۱۸۹۷م، مؤسس زارية الهامل الذي قرائص في ترجمت أنه كارائس المهاسين للقراءات السبيم ، إلا أن

ومع بداية الصحوة الإسلامية تدفق الشباب على الكتبيات بهنتره الكتب الإسلامية يستخر جون كنورة ما ويرون شامهم من بنايمها العلبة ، ومن ذلك ، هل وعلى رامن ذلك كتاب الله عز وجل يمكنون على أجزات تلاوة وعشال ، ولا أن المصاحف المطبوعة والشورة من والية ورش أو قالون ، والكتبات تكاد تنظيم من كتب التجويد على هذه الرواية أو تلك، فوقع بعضهم في حسرة من هذا، وبعضهم في خلط في بعض الأحكام ، ورفعاب الأكترون إلى القراة على وراية و حفص عن عاصم مستعينين بما يصلهم من مصاحف من الشرق الإسلامي أو ببعض الاشرطة المسجلة . . .

للهذا كانه إرتابت أن أكتب اغضي إدراً ، ولن أراد الاستفادة ملسلة في الدارات الراستة المن المراسبة في الدارات القرائبة المناسبة في روش عن لله ولم المناسبة في المراسبة في المناسبة في أن في طبعها فيزد الله نجراً عن ومن السلمين.

لله هذا وعا تعلمته من شيوخي وتيقتت منه إن الفرآن لا يؤخذ إلا بالثلقي، للكك النصبية نفسي والسلسين أن لا تكتفي يقرفها مقا الكتبياء أو فلو وقطيين احكامه على نصوص كتاب الله مثال فحسب ، بل يجب الاعتماد اساساً على التأثير عن تميزع الفراة مياشرة عن أكرمهم الله تعالى يحفظ كتابه محوداً مرتأة فضاً كما أعداء اسلامهم عن الكيني . يُؤَالِد من أمين الوحي جريل عليه السلام عن رب الغزة والجلال تبارك وتعالى .

والله أسال أن ينفعني والمسلمين بهذه الرسالة ، وأن يجعلها خالصة لوجهه تعالى وأن يتقبلها بقبول حسن ، إنه سميع قريب مجيب ، وآخر دعواتا أن الحمد لله رب العالمين . .

الفقيرالى وحمله تعالى أبو عبد الرحمن عاشور الخضراوي الحسلي دمشق الشام في ١٣ ذي الحجة ١٤٠٩هـ



#### علم التحويم

#### نعويقه لغة: هو التحسين.

واصطلاحًا: هو إعطاء كلَّ حرف حقه ومستحقه ، ورده إلي مخرجه واصله ، وتلطيف النطل به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف .

# حكمه:

فرض كفاية على الأمة ، والعمل به فرض عين.

فكما اثنا متعبدون بفهم معاني القرآن، وإقامة حدوده، نحن متعبدون بتصحيح الفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أثمة القراءة المنصلة بالتي ﷺ

. وقد عدُّ العلماء القراءة بغير تجويد لحنَّا (١) استنادًا لقوله تعالى: ﴿ وَرَقَسَلِ الْقُرَّانُ فَرُقِيلًا ﴾ [الومل 2].

وقوله ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًّا كما أُنزِل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»(١) يعني عبد الله بن مسعود.رضي الله عنه..

#### غابته:

صون اللسان عن الخطأ في كلام ربنا سبحانه وتعالين وإتقان لفظه على نحو ما تُلِقِّي عن النبي ﷺ.

(١) النشر في الفرادات العشر الابن الجزري.
(٢) رواه أحمد والحاكم عن أبي يكر وعمر رضى الله عنهما.

#### كيفية تطبيقه

١ \_ معرفة الأحكام وتعلمها.

٢ ــ تطبيق الأحكام على النصوص

ويكون التطبيق بان يقرأ الشيخ الأية مجودة ، ثم يعيدها الطلبة بعد. . وهكذا، وإذا رأتن ضرورة للإعادة أعاد، بل وكرر مراراً حتى تثبت الآية على النحو المراد.

أو يقدرا الطالب آية آية والتسيخ يسميع ويصحح له ويرشده، ويوده إن اخطأ ثانية ثائلة . . . وهكذا حتن يشتد هُوده وينطلق لسانه ويسبل القرآن علمه عذماً تديًّا .

### كيفيات القراءة

# وهي ثلاثة أنواع:

التحقيق: وهو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وإتمام الحركة
واعتماد الإظهار والتشديدات وبيان الحروف وتفكيكها من غير إفراط.

٢ ــ الحدر: وهو إدراج الفراءة وسرعتها وتخفيفها مع مراعاة تقويم اللفظ
وتمكين الحروف بدون بتر ومن غير تفريط.

٣ ــ التدوير: وهو التوسط بين المقامين ، بين التحقيق والحدر .

والذي يناسب رواية ورض هو التمحقيق، لكن التحقيق عادة يكون للرياضة والتعليم و التمرين ، فإذا تُحسي حلية من التحسين والتمكين من الاحكام ، وصًاحّيه تدبر وتفكر سُمِّي ترتياداً ، وهو المندوب إليه ، بل المناسب لرواية ورش.

#### بدع القراءة ١٠٠

١ - الشرعيد: وهو أن يرعد صوته كأنه يرتعد من البرد.

٢ - الترقيص: وهو أن يروم الصوت على الساكن ، ثم ينفر مع الحركة
كأنه في عدو أو هرولة.

٣ ـ النظريب: وهو أن يترخ بالقرأن ، ويتنغم به ، فيمد في غير مواضع
المد ، ويزيد في المدعلين ما ينبغي . . .

التحسريف: وهو أن بجتمع الفوم فيقرءون كلهم بصوت واحد،
يحذفون أحيانًا ويمدون أخرى ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها. . .

F 40 40

<sup>(</sup>١) الإتقان في علوم الغرآن.

# بعض آداب التلاوة∵

 المستحب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم ، قال تعالى مُثنيًا على من كان ذلك دابه: ﴿ يَتُلُونَ آيَاتِ اللّهَ آنَاءَ اللّهِ لَهَ أَنَاءَ اللَّيلُ ﴾ إلى عمران: ٢١٣٤.

وقال ﷺ فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر : الا حسند إلا في الشين؛ رجل آناه الله القرآن فهو يقوم به آناء اللبل وآناء النهار ...، الحديث .

 ٢ سنسيانه كبيبرة كدما ذكره الإصام النووي استنادًا إلين سا رواه أبو داود
وغيبره: «عُرضت عليَّ ذنوب أمتي فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أو آبة أونيها رجل ثم نسيهه (\*\*).

 "سيستحب الوضوء للتلاوة ، والجلوس مستقبلاً الفبلة متخشعًا بسكينة ووقار ، في مكان نظيف ، وافضله المسجد ، كما يُسنُّ أن يستك تعظيمًا وتطهيرًا .

4 سيسن التعوذ قبل القراءة لقوله تعالى: ﴿ وَفَإِذَا فَرَأَتَ الْقُرْآنَ فَاصَعِدْ بِاللّهِ
 مِن الشّيطُةِان الرَّجِيم ﴾ التنعل: ١٩٥٠ وكذلك البسملة ، وليحافظ على الإنبان بها
 أول كل سورة غير برادة .

منسن القراءة بالترتيل والترسل والتدبير والفهم لقوله تعالى: ﴿ وَرَقَلَ المُقَرَآنَ لَمُوانَ لَمُوانَ لَمُوانَ لَمُوانَ المُوانَ لَمُوانَ اللهِ وَاللهِ اللهَ تَعَالَى: ﴿ وَمَلّ المُعْرَانَ إِلَيْهِ ﴾ والمؤرفة إليك مُعارفة ليكمروا آيايد ﴾ [من ١٩٤]. وقوله سيحانه وتعالى: ﴿ أَلْهُ يَعْلَمُونَ الْفُرْآنَ ﴾ (الساء: ٨٠).

# (١) الإتقان في علوم القرآن. للسيوطي.

(٣) أخرج هذا الحديث أبو دأود والرمدُّي وقال: احديث غريب لا تعرفه إلا سر هذا الرجه. . اهد. وقد روي الخديب البشاس رب أخر موسل و من طرق أبي العالمية مؤوّل و من طرق ابن سيرين بإسناد مسجع، والحاصل أنه لم يتبت في هذا الباب من المرفع شيء، غير أنّ طرقه ينوي بعضها معمدًا . أهد. ولا بأس بتكرير الآية وترديدها ، فـقـد ثبت عنه ﷺ : «انه فـام بـآية يرددها حتى أصبح ﴿إِن تُعَلَّمُهُمْ فَإِنْهُمْ عِادُكُ ﴾ [المائد:١٨٨] الآية .

إلى المحادث المحاد، أو التساكي لمن لا يقدر على البكاء لقوله تعالى:
ويخوون للأفقان يتكونك [الإسراء: ١٠٥].

 - يسن تحسين الصوت وتزيين القراءة لحديث ابن حبان وغيره: ازيشوا القرآن بأصواتكم».

 ٨ ــ القراءة من المصحف أفضل من القراءة من الحفظ ؛ لأن النظر فيه عبادة مطلوبة.

9 - يسن الاستماع لقراءة القرآن لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِعَ الْقُرَانُ فَاسْتَمِعُوا
لَهُ وَانصَتُوا لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الامراف: ٢٠٤].

• ١ - يسن السجود عند قراءة آية السجدة .

١١ - يسن صوم يوم الحتم، الحرجه أبو داود عن جماعة من التابعين، كما يسن الدعاء عقب الحتم ، والن يشرع عسمة العربي عباشرة لحديث الترمذي وضيره: "أحرب الاحمال إلى الله الحال المرتحل الذي يضرب من أول القرآن إلى أخره كما ما أركض !

 ١ - يكوه اتخاذ الفرآن معيشة يتكسب به كما يضعله شيوخ المشابر والاضرحة والوضائم().

۱۳ - يكره أن يقول المسلم: نسبت آية كذا، بل يقول: انسيتها لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك.

١٤ - منع الإمام أحمد - رضي الله تعالىٰ عنه - تكرير ممورة الإخلاص عند
الحتم، لكن عمل الناس على خلافه . ذكره السيوطي .

<sup>(</sup>١) الوضائم: جمع وضيمة ، وهي طعام الجنائز.



# الإمام نافع المدني

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولن جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب.

أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكًا، صاحب دُعاية وطيب أخلاق.

قرأ على سبعين من التابعين، منهم : الأعرج، وأبي جعفر المقرئ، وشبية ، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان:

أقرآ الناس دهراً طويلاً، فقراً عليه مالك، وعيسىن بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، ويعقوب بن إبراهيم بن سالم، وقالون، وورش. .

قال مالك: "قراءة أهل المدينة سُنَّة عيل له: قراءة نافع؟ قال: "نعمه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سالت أبي: أيُّ القراء أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم».

قال أحمد بن هلال المصري: قال في النيباني: قال في رجل من قرا على نافع، فا نافعًا عان إذا تكلم يُعمَّ مُن فيه رابعة للسك، فقلت له: يا إنا روم أتطبت كلما قمدت تقرير؟ قال: ما أمن طبياً، و لكني رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في في، ضن ذلك الوقت الهم من في مقد الرابعة،

وعن الأعشى: ‹كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه ، إلا أن يساله ؛ .

وعن محمد بن أبي إسمحاق عن أبيه قال: الما حضرت نافعًا الوقاة قال له أبناؤه: أوسنا، قال: ﴿ فَانْقُوا اللّهَ وَأَصْلِحُوا فَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيمُوا اللّهَ وَرَسُولُهُ إِن كُنتُمْ مُؤْمِينَ ﴾ والانتال: ١).

توفي سنة تسع وستين ومانة (١٦٩هـ) رحمه الله تعالى .

## الإمام ورش

هو عثمان بن سعيد ورش ، أبو سعيد المصري ، مولئ آل الزبير بن العوام . ولد سنة عشر وماثة (۱۱۰ هـ) .

قرآ القرآن وجودًه على نافع عدة ختمات، وكان يقول له: \*اقرأ يا ورشان\* لشدة بياضه، وهو لا يكرهه بل يعجبه، ويقول: \*استاذي نافع سمَّاني به».

انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية، وعن قرآ عليه: احمد بن صالح الحافظ ودارد بن أبي طيبــة، وأبو يحـقـوب الأزوق، ويونس بن عـبــد الاعلن وغيرهم. . . .

قال محمد بن سلمة المعتماني: "قلت لأمي: اكان بينك وين ورض ووه؟ قال: نهم حشقي ورش قال: عرجت من مصر الخرا مان نائع ، قلسا وصلت إلى المبينة مرت الل مسجد ثانع ، ولا قال قال الله عنه من كليسجد المثال اكان السام المثال اكان السام المثال اكان السام المثال عن المسجد المثال اكان السام المثال اكان السام المثال عن المسام المثال الم

توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة (٩٧ هـ).

## الإمام الأزرق

هو سيف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب الأزرق، المدني ثم المصري.

ازم ورشًا مدة طويلة وأنقن عنه الاداء، وجلس للإقراء، وأفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات.

يقول أبو بكر بن سيف؛ «سمعة أبا يعقوب الارزق يقول: إن ردماً لما تعمق في الحرو اتفاد أنفسه مقرا بسمن مقرا أروش، فلسا جنت لأوا عليه، فلسك أن با أبا مصبه التي أحساب أن قطرتهي مقرا نائع ضالعات و تدفعي على المارة استحست تفسيل قال: فللانه مقرائاتهم و يوشى في المارة هذات عليه مقرين حيد بن حدو رضايتي، فأنا المحقي، فكتت أقرا عليه في الدار التي كتا سكتها في مسجد عبد الله وأما اخدو فكتت أقرا عليه إن إبليات معه بالإسكندرية، الم.

خلف ووتشا في الإقراء بالذيار المصرية ، يقول أبو الفيضل الخواعي : «أدركت أهل مصير والمغرب علن رواية أبي يعقوب عن ورش، لا يعرفون غيرها».

توفي في حدود الأربعين وماتتين (٢٤٠ هـ) رحمه الله تعالن.

# مذارج الدروف

المخارج جمع مخرج، وهو مكان خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

وإذا أردت أن تَعْرف مخرج الحرف سكَّنه وادخل عليه همزة الوصل وأصَّغ إليه، فحيث انقطع الصوت كان مخرجه، مثل اس-اع-اب-ار. . .

وهذه المختارج لها خدمسة مواضع هي: الجنوف، والحلق، واللسنان، والشفتان، والخيشوم، وتوزيعها كالتالي:

أو لاً: الجسيسوف: ومنه مخرج واحد. وحروف ثلاثة: الألف، والواو، والياه الساكنات المجانس فهن ما قبلهن (١٠).

ثانيًا الحلق؛ ومنه ثلاثة مخارج ، وحروفه سنة :

١ \_ أقسصى الحلق: أي أبعده، وهو آخره نما يلي الصدر، ويخرج منه
حرفان: الهمزة والهاء.

٢ \_ وسط الحلق: ويخرج منه حرفان العين والحاء.

٣ ـ أدنى الحلق: أي اقربه بما يلي الفم ، ويخرج منه حرفان: الغين والخاء.

ثالثًا : اللسان: ومنه عشرة مخارج موزعة كما يلي:

أ ـ أقصى اللسان : ١ ـ أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الإعلين : ويخرج منه حرف القاف .

 ٢ - اقصل اللسان من أسفل مخرج القاف قليلاً وما يلبه من الحنك الاعلى ويخرج منه حرف الكافي.

(١) أي الألف المفتوح ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، والياه المكسور ما قبلها.

#### ب - وسط اللسان:

ا وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى، ويخرج منه ثلاثة
حروف : الجيم ، والشين ، والياء .

٢ ــ أول حافة اللسان وما يليها من الإضراس من الجانب الايسر وهو كثير،
أو الايمن وهو قليل، أو منهما وهو أقل، ويخرج منه الضاد.

 " - أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى: إلى أخرها ، ويخرج منه حرف اللام.

ج ـ طرف اللسان:

١ - من طرف اللسان وما يحاذيه من لشة الثنايا العليا اسفل من اللام قليارً
ويخرج منه حرف النون.

٢ -من ظهر اللسان مع ما يحاذيه من لئة الثنايا العُليا أسفل من مخرج
النون، ويخرج منه حرف الراء.

٣ - من طرف اللسان مع اصول الثنايا العلياء ويخرج منه ثلاثة أحرف.
الطاء الدال والناه.

اطعاء والغدن وإرتباء . \$ حمن بين طرف اللمسان فـوق الثنايا العليـا والســفلن، ويعترج منه ثلاثة أحرف: الصاد والذاي والسعار.

من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليما، ويخرج منه ثلاثة أحرف:
الظاء، والذال.

رابعًا: الشفتان: ومنهما مخرجان:

١ - من باطن الشفة السفلن مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء فقط.

لا حما بين الشفتين، ويخرج منه ثلاثة أحرف: الواو، والباء، والميم، إلا أن الواو بانفتاحهما، والباء والميم بانظباقهما.

# خامسًا الخيشوم:

وهو أقصى الأنف ومنه مخرج واحد ، وأحرفه أحرف الغنة وهن : التنوين ، والنون والميم ، إن كن ساكنات مدغمات أو مخفيات غير مظهرات .

### الخلاصة:

ڧ

### ألقاب الدروف

٢ - الحروف الحلقية: سميت بذلك نسبة إلى مخرجها وهو الحلق،
وعددها سنة ، وهي (الهمزة، والهاء، والعين ، والحاء، والغين ، والحاء).

 ٣ - الحروف اللهوية: مميت بذلك نسبة إلى اللهاة، وهي لحمة مشتبكة بأخر اللسان وحروفها (القاف.والكاف).

 الخروف الشجرية: سميت بذلك نسبة إلى شجر الفم، وهو منفتح ما بين اللحيين، وهي: (الجيم والشين والياء).

الحروف الأسلية: سميت بذلك نسبة إلى أنها تخرج من أسلة اللسان
أي ما دق منه وهي: (الصاد والسين والزاي).

 ٦ - الحروف النطعية: سميت بذلك نسبة إلى خروجها من نطع الحنك الاعلى، وهي: (الطاء ، الدال ، الثاء).

٧ - الحروف الذلقية: صميت بذلك نسبة إلى خروجها من ذلق اللسان،
وهو منتهى طرفه وهي : (اللام والنون).

٨ - الحروف اللشوية: سميت بذلك نسبة إلى خروجها من قرب اللثة،
وهي: (الظاء والذال والثام).

٩ - الحروف الشمقوية: سميت بذلك نسبة إلى خروجها من الشفتين،
وهي: (الفاء، الواو، الباء، الميم).

#### صفات الدروف

صقة الحرف: هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج.

والصفات اللازمة سبع عشرة صفة على ما اختاره ابن الجوري ـ رحمه الله ـ وتنقسم إلى قسمين رئيسيين :

۱ ـ قسم له ضد.

٢ \_ قسم لا ضد له.

فالقسم الأول: الصفات التي لها ضد وهي: عشرة، خمسة وضدها خمسة ، ولا بدلكل حرف من حروف الهجاء أن يتصف بخمس منها.

١، ٢ - الهمس والجهر:

فالهـمس: هو الصوت الخفي ، ويجري فيه النَّفَس مع الحرف عند النطق الضعف الاعتماد عليه ، فهو إذًا من صفات الضعف.

وحد وفه: عشرة مجموعة في قولك: (فحثه شخص سكت).

والجهر: انحباس جريان النفس عن النطق، وهو من صفات القوة.

وحروفه: باتي الحروف، يجمعها (عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد).

٣، ٤ ـ الشدة والرخاوة:

فالشدة: هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف.

وحروفها: ثمانية مجموعة في قولك: (اجدقط بكت). والرخاوة: هي جريان الصوت مع الخرف لضعف الاعتماد على للخرج. وبين الشدة والرخاوة خمسة أحرف يجمعها قولك: (بن عسر): تسمن المتوسطة ، وباقي الحروف الهجائية بعد حروف الشدة والتوسط هي حروف الرخاوة .

٥، ٦ ـ الاستعلاء والاستقال:

قالاستملاء: من صفات القوة. وهو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الاعلين.

وحروقه: سبعة يجمعها قرلك: (خص ضغط قظ).

والاستقال: انحطاط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم.

وحروفه: هي باقي الحروف، مجموعة في (ثبت عز من يبجد حرفه سل إذا شكا).

٧، ٨ ـ الإطباق والانفتاح:

الإطباق: هو تلاقي طائفتي اللسان والحنك الاعلى عند النطق بالخرف. وحروفه أربعة: (الصاد، الضاد، الطاه، الظاه)

الانفستاح: تجافي كل من طائفي اللسان والحنك الاعلى عن الآخر حتى يخرج النَّفُس من بينهما عندالنطق بالحرف.

وحروفه: ما تبقي بعد حروف الإطباق.

وحروفه. ما بين بعد حروف الإطباق. ۹، ۱۰ - الاذلاق والاصمات:

الإذلاق: هو خفة الحرف بخروجه من ذلق اللسان والشفة.

وحروفه: سنة مجموعة في قولك: (قر من لب).

الإصمات: وهو ثقل الحرف بخروجه عن اللسان والشفة.

وحروقه: بقية الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق.

والقسم الثاني:أي الصفات التي لا ضد لها ، وهي سبعة.

ا ـ الصفير:

وهو اختصار الصوت بين الثنايا وطرف اللسان، وسميت بذلك لانها تشيء صفير الطائر

وحروف الصفير ثلاثة هي: (س، ز، س).

وهي حرف زائد يحصل من ضغط في للخرج، وسميت بذلك لانها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه البرة حال سكرتهن، وحروفها خمس وهي (قطب جد)، ونقسم إلى قسمين

۱ ـ قلقلة كبرى.

٢ \_ قلقلة صغرى.

فالكبرى: هي التي يوقف عليها: بحيث يكون الحرف المقلقل متطرفاً نحو (مريح)، (بعدا، (واق)، (محيط)، (عذاب).

والصغرى: وهي التي يكون حرفها في وسط الكلمة.

نحو : (يقطعون)؛ (حاججتم)، (يدعون)، (مطلم)، (وابتذ).

٣ \_ اللين:

وهو خروج الحرف بسهولة ويسر وعدم كلفة على اللسان:

وله حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. نحو: (البيت)، (الخوف)، (قريش).

£ \_ الانحراف:

هو ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان .

وحرفه: (اللام) لا غير على الأصح، وقيل : اللام والراء. • ــ التكرير :

وهو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف ، وحرفه الراء .

واعلم أن للحققين من أهل الأداء يتحفظون من إظهار تكرير الراء خصوصًا إذا شُدَّدت ويعدون ذلك عبًا في الغراءة .

# ٦ \_ التفشي:

وهو كثرة انتشار خروج النفس بين اللسان والحنك عند النطق .

حرفه : (الشين).

٧ \_ الاستطالة:

وهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها . وحرفها : (الضاد) .

الصفات غير المضادة	الصفاتالتضادة			
السقير	الجهو		الهمس	
(ص_س_ز)	(بائي الحروف)		(تحته شخص سكث)	
القلقلة	الرخاوة	سط		الشدة
( تطب جد )	(ياقي الحروف)	عمر)		(أجد قط بكت)
اللين	الاستفال	ų)	الاستعلاء	
(سو _سي)	في الحروف)		(خص ضنط قظ)	
الانجراف	الالفتاح	)	الإطباق	
( ل )	بالمي الحروف)		(س_خى_ط_ظ)	
ا <b>لتكر</b> ير	الإصبات		الإولاق	
( ر )	(يائي الحروف)		(فر من لب)	
الفشي (ش)				
الاستطالة (ض)				

# الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة: هو طلب العوذ، أي الالتجاء إلى الله والتحصير به نما يخشئ من الشيطان الطريد(١) ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُواْتَ الْقُواْنَ فَاسْتَعَدُّ بِاللَّهِ مِنْ الشيطان الرُجيم ﴾ [النعل: ٨٨].

وقد اتفق العلماء على أنها ليست من القرآن: وأنها مطلوبة من مريد قراءة القرآن ، ولكنهم اختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب، هل هو علي سبيل الوجوب ام على سبيل الندب؟ والجمهور على أنها على سبيل الندب.

وأما صيغتها فهي كما وردت في سورة النحل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجسيم (٢٠) ويجوز غير هذه الصيغة سواء نقصت نحو: ١ أعوذ بالله من الشيطان؛ أو زادت نحو: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أثمة القراءة.

وأما كيفيتها فقد روي عن نافع أنه كان يخفى الاستعاذة في جميع القرآن، أي يقرؤها سراً.

ثانيًا: البسملة: مصدر بسمل إذا قال: باسم الله، كحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وهي آية من سورة النمل ، قال تعالىٰ علىٰ لسان بلقيس: ﴿ إِنَّهُ مِن سُلِّيمَانَ وَإِنَّهُ بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٢٠].

#### وفيها مسائل، خلاصتها:

- إثباتها أول سورة الفاتحة سواء وصلت بـ(الناس) أو ابتدئ بها.
  - ٢ ــ الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوئ التوبة (براءة).
- ٣ ــ جواز الإتيان بها وتركها عند الابتداء بأواسط السورة، أي ما بعد أولها

ولو بأية بما في ذلك سورة التوبة.

3 - حكمها بين السورتين، وفيه خمسة أوجه جائزة:

أ ـ الوقف على آخر السورة، وعلىٰ البسملة ، ويسمىٰ قطع الجميع .

ب ـ الوقف على آخر السورة روصل البسيملة ، ويسسمي قطع الأول ووصل الثاني .

حسد وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية:
ويسمئ وصل الجميع.

د - السكت: وهو الوقف على آخر السورة وقفة خفيفة من غير تنفس، ثم
الابتداء بالسورة التالية مباشرة مع إسقاط البسملة.

و هذا عامَّ بين كل سورتين ما هدا (النوية) سواه كاننا مرتيتين كأخر (البقرة). وأول ذال همرازان)، أو غير مرتيتين كاخر (الاعراف)، وأول (الكيف)كاني بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى في ترتيب المصحف ؟ أما إذا كانت قبلها كاخر (الماس) وأول (العصر) بمين الإنهان باللبسمة فلا وصل ولا سكت عندنذ.

ثالثًا: عند الابتداء بالقراءة يجوز للوقف على الاستعادة ووصلها بالبسملة أربعة أوجه:

١ - قطع الجميع: وهو الوقف على الاستعاذة والبسملة.

٢ ـ قطع الأول ووصل الشاني: وهو الوقف على الاستعادة ووصل البسملة بالسورة.

٣ - وصل الجميع: وهو وصل الاستعادة بالبسملة بالسورة.

٤ ـ وصل الأول وقطع الثاني: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف

على البسملة (١).

قائدة:

الخلاصة:

لو قطع الشارئ قراءته لعدّر قهري كالمُعلّاس أو السّنجت، أو لكلام يتعلق بالشراءة ، لا يعيد الاستعاذة ، أما لو قطعها إعراضًا عن القراءة ، أو لكلام لا تعلَّق له بالشراءة . ولو لردُّ السلام . فإنه يستانف الاستعادة . والله أعلم .

حكم البسملة بين السورتين:

١ \_ قطع الجميع .

عصل الاول ووصل اثناني.
وصل الجميم.

السكت بين السورتين بإسقاط البسملة .

الوصل بين السورتين بإسقاط البسملة .

حكم الاستعادة مع البسملة:

١ \_ قطع الجميع.

٣ ـ وصل الجميع.

٣ ـ فصل الأول ووصل الثاني.

٤ - وصل الأول وفصل الثاني.

 <sup>(</sup>١) قال الشيخ عمر ريحان. وحمه الله تعالى. «الاولن عدم وصل الاستعادة بالبسملة».

### (النون الساكنة والتنوين)

التنوين: نون سايحة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم لفظًا في الوصل لا خطًا ولا وقفًا.

والغون الساكنة: نون مجزومة تثبت لفظًا وخطًا ، وصلاً روقفًا ، وتكون في الاسم والفعل والحرف متوسطة ومتطرفة .

وللنون الساكنة والننوين أربعة أحكام : الإظهار ، والإدغمام ، والإقلاب، والاخفاء.

١ \_ الإظهار:

لغة: البيان

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرج، بغير غنة وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التوين حرف من حروف الحلق السنة وهي حروف الإظهار: الهمزة والهاء والدين والحاء والغين والحاء ويسمين إظهاراً حلقيًّا، وقد جمعت هذه الاحرف في أوالاركلمات نصف هذا البيت :

أخي هاك علمًا حازه غيرٌ خاسر

# أمثلة على ذلك

النتوين	الثون الساكلة			
للمتين	فية	مةواحدة	فيكا	
رسول أعين	منامن	ينىق	j	
جرف هار	ين هو	ينهون	4	
سميع عليم	من علم	ينعق	٤	
عليم حكيم	من حسنة	يتحتون	2	
عزيز غفور	من غل	فسيدخضون	Ė	
قوم خصمون	من خير	والنخنقة	t	

### ٢ ـ الإدغام:

لغة: هو إدخال شيء في شيء.

واصطلاحًا: هو إدخال حرف ساكن يحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنده ارتفاعة واحدة وذلك إذا وقع . بعد التون الساكنة أو التترين ـ حرف من حروفه الستة للجموعة في لفظ فيرملونه .

ويتفسم الإدخام إلى قسمين : إدغام بغنة (١) ، ويسمئ ناقصاً ، وإدغام بلا غنة ويسمئ كاملاً.

فالياء والواو والميم والنون هي أحرف الإدغام بغنة ويجمعها لفظ •يومن» واللام والراء حرفا الإدغام بلاغنة .

أمثلة على ذلك

الإدغام بفنة (وهو الناقص)			
التنوين	النون الساكنة		
القوميؤمنون	مقيعمل	ي	
هدىورجمة	منوراتهم	,	
هدىمنريهم	क्ति क		
حطةنفقر	بننقول	ن	

(١) الغنة: هي صوت لذيذ يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

الإدغــام بلا غنــة			
افتنوين	التون الساكلة		
هدى للمنقين	يبين تنا	J	
غفوررحيم	منديهم	J	

#### تنبيه:

إذا تأملت في الأمثلة قائلك ترئ أن اللدغم والمدغم فيه جاءا في كلمتين في الأمثلة كلها، وذلك انهما إن جاءا في كلمة واحدة فلا إدغام، ويلزم الإظهار خوفًا من الالتياس بالمضعف، على : (دنيا) ، (فتران)، (صيتران)، (ريبيان).

# ٣ ـ الإقلاب:

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًـــا: هو جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة، وله حرف واحد وهو الباء، حيث تقلب النون الساكنة أو التنوين قبلهما ميماً.

وأمثلته: (ينبت لكم)، (من بعد)، (سميع بصير).

٤ \_ الإخفاء:

لغة: هو الستر.

محه. هو المسر. واصطلاحًا: هو النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين

الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الاول وهو النون الساكنة أو التنوين. وأحرفه محمسة عشر حرفًا : أي ما تبقى من حروف الهجاء بعد آخذ حروف

واحرفه خمسة عشر حرفا : اي ما تبقن من حروف الهجاه بعد أخذ حروف الإظهار والإدشام والإقلاب، وقد جمعها بعض الفضلاء في أوائل هذه الكلمات :

صِفَ ذَا ثَنَا كُمْ جَادَ شَخَصٌ قَدَ سَمًا ﴿ وَمَ طَيِبًا زَدَ فِي تَقَسَّى ضَعَّ ظَالمًا

قوماصالحين	عن صلاتهم	منصورا	من
كريم ذي قوة	منذكر	أنترهم	3
من تعلقة ثم	آنفيتنك	الأنثى	۵
دكرا كثيرا	أنكان ذامال	الثكر	_ 4
خلقاجدينا	أنجاءه	فأنجيته	ε
بأماشييا	منشىء	منشورا	ش

لبعض فلهيراً	من غللم	فالظر	12
عدياضعت	منضل	منضود	0
كالنفس تجادل	وإن تصبهم	ولنانتصر	0
قوما فاسقين	فإن فاؤوا	خشية الانفاق	3
نفسا زاكية	فإنزللتم	أنزلناه	ز
ركزاطه	أنطهرا	وانطلق	1
ماءدافق	مندابة	عثدالله	۵
قيلاسنة	منسعته	أنساد	U
فتح قريب	منقبل	ينقب	ĕ

#### الخلاصة:

للنون الساكنة والتنوين أربع حالات :

١ - الإظهار: وحروفه سنة مجموعة في اوائل هذه الكلمات:

أخررهاك علماً حازه غير خاسر

٢ - الإدغام: وحروفه ستة مجموعة في كلمة (يرملون) وهو فسمان:

ــ بغنة: وحروفه (يومن).

ــ وبلا غنة: وحرفاه: (ل، ر). ٣ ــ الإقلاب: وله حرف واحدوهو الباء.

 \$ - الإخفاء: وحروفه خمسة عشر حرفًا مجموعة في أواثل كلمات هذا الست:

هذا البيت: صفّ ذا ثنا كم جَاد شخصٌ قد سمًا دم طيبًا زد في تقُسى طُع ظالمًا

### الهيم الساكنة

للميم الساكنة ثلاث حالات:

١ - الإدفام: وتدغم في مثلها بغنة كاملة إذا رجد بعدها ميم ، ويسمئ
إدغامًا متماثلاً.

نحو: (لهم مثل) (لكم ماكسبتم).

٢ ـ الإخفاء: وتخفئ عندالباء بغنة ، ويسمى إمحفاء شفويًّا.

نحو: (ترميهم بحجارة)، (وهم بالآخرة).

 ٣ - الإظهار: وتظهر عند باقي الحروف الهجائية ، ويسمن إظهارًا شفويًّا.

تحو: (ام حسبتم)، (امطر علينا).

غير أنها تكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء.

نحو: (وهم فيها)، (عليهم ولا الضالين).

\* \* \*

### الهيم والنون المشددتين

حكم الميم المشددة والنون المشددة إظهار غنتيهما حال تشديدهما.

نحسو : (من الجنة والناس)، (إنّ المتفين في جنّات)، (ثمّ كان . . . ) ، (لما صبروا . . . )، (مّا خطيئاتهم . . . ).

E 25 ME

### أحكام ميم الجمع

بتعلق حكم ميم الجمع بما يقع بعدها، وما يقع بعدها لا يخلو عن واحد من أمرين:

إمَّا أن يكون ساكنًا أو متحركًا .

 (أ) فإن كان ساكناً: كان حكمها الضم من غير صلة، لأن الأصل في ميم الجمع الضم .

نحو: (هم المفلحون)، (منهم المؤمنون).

(ب) وإن كان متحركًا: فإما إن يكون متصلاً بها أو منفصلاً عنها.

 ا فإن كان متصلاً بها: كان حكمها الضم مع الصلة، ولا يكون ذلك المتصل إلا ضميراً.

نحو: (دخلتموه)، (اللزمكموها).

٢ ــ وإن كان منفصلاً عنها: فإما أن يكون همزة قطع أو لا.

فإن كان همزة قطع: كان حكمها الفسم مع الصلة وصلاً. وذلك اتباعًا للأصل كما اسلفنا وتكون من قبيل المد للفصل، فتمد ست حركات لا غير.

نحو: (أنذرتهم أم لم تنذرهم). (خير لكم إن كنتم...).

وإن لم يكن المتحرك همزة قطع، كان حكمها الإسكان.

نحو: (هم يوقنون)، (واضرب لهم مثلا. . .).

#### الخلاصة:



## أحكام (أل) المعرفة

إذا وقعت (أل) المعرفة قبل حروف الهجاء لها حالتان :

 الإظهار: فتظهر إذا وكِيها حرف من هذه الحروف المجموعة في قول بعضهم: (ابغ حجك وخف عقيمه) وتسمي (ال القمرية).

٢ \_ الإدغام :

وتدغم إذا وكِيها حرف من حروف هذه المجموعة الني في أواتل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفز ، ضف ذا نعم

دع ســوء ظن زر شــريفـــا للكرم

وتسمن (أل الشمسية) .

(أل)اللنغميةالشمسية		(أل) المظهرة القمرية	
Telladi	4	الأنهار	1
الثقب	۵	الهارئ	ب
الصابرين	on .	الغضور	Ė
الرزاق	٠	الحليم	٥
الثوراة	۵	الجنة	5
الضالين	ú	الكوثر	ع
والذاريات	,	الوهاب	,
التاس	ن	الطالق	t
النجن	٠,	الفاسقين	ف
السبيل	w	العافين	٤
الظالين	25	القدير	j.
الزيانية	ن	اليثانى	ي
الشكور	ش	الهيمن	
الله (جل جلاله)	ن	انهادي	

#### قو ائد:

 إذا اتن بعد اللام المعرفة حرف مشدد فهي الشمسية ، كالشمس، وإلا فهي القمرية كالقمر . .

لام الاسم الوصول (الذي رائتي . . . .): لا توصف بكونها شمسية أو
قمرية لانها من بنية الكلمة ، ثم إن الاسم الموصول نفسه معرفة فلا يحتاج إلي ما
يعرفه .

 ٣ - لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً سواء كان الفعل ماضيًا أو أمرًا، وهي تلحق الماضي في آخر الكلمة ووسطه، والامر في آخره.

نحو : (التقني)، (الهكم)، (جعلنا)، (ضللنا)...

(قل) ، (احمل)، (أن اعمل)، . .

#### أحكام اللام

للام ثلاث حالات: التغليظ، والترقيق، وجواز الوجهين أه لا: التغليظ:

اولا . المعليط . تُعَلَّظ اللام إذا كانت :

١ .. مفتوحة ؟ مخففة أو مشددة ، متوسطة أو متطرفة .

٢ ـ ووقعت بعد حرف من هذه الأحرف وهي: ص. ط. ظ

۳ ــ وكان هذا الحزف مفتوحًا أو ساكنًا. نحق: (صلاتهم)ـ (بوصل)، (مفصلًا)، (يصلونها). . .

(فانطلقوا)، (اطلع)، (المطلقات)، (مطلع)....

(ظلم)، (ظللنا)، (اظلم)، (ظل وجهد)...

ثانيًا: جواز الوجهين:

أ \_ إذا حالت الالف بين الطاء واللام ، أو بين الصاد واللام جاز الوجهان والتغليظ أرجع عند جمهور أهل الاداء .

نحو: (أفطال). (فصالاً). (يصالحا). . .

للام المنطرفة المفتوحة الواقعة بعد أحد الاحرف السالفة الذكر إذا
وُقِف عليها جاز الوجهان، والتغليظ أرجح كذلك.

نحو: (أن يوصل)، (ولما فصل)، (وبطل) عند الوقف.

(١) انظر أحكام الفتح والتقليل في الأبواب الآتية .

ج - اللام الواقعة بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن ياء إذا لم تكن رأس
أية ، وفي هذه الحالة بتعين: التغليظ مع الفتح، الترقيق مع التغليل (١٠).

وفي هذه الحالة يتعين : التعليط مع النصح ، المرتين مع النصين . . . تحوي (مصلخ) ، (يصلها) ، (سيصلخ). . .

ثالثًا : الترقيق:

وترقق فيها عدا ما ذكرنا :

١ ــ كأن تكون اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة.

نحو: (تطلع)، (لاصلبنكم)، (صلصال).

٢ \_أو وقع آحد الاحرف الثلاثة بعد اللام لا قبلها .
نحو : (سلطهم) ، (وليتلطف) ، (إنها لظن) . . .

٣ \_أو كان أحد هذه الاحرف مضموماً أو مكسوراً.

نحو: (الظلة)، (قصلت)، (ظلال). . .

نحو: (الطلة)، (قصلت)، (طلال). . . 2 ـ . أو لم يأت أحد هذه الإحرف الثلاث قبل اللام .

نحو: (ينقلب)، (سئلت)، (العلماء)...

الخلاصة:

احمرصه. للام ثلاث حالات:

التغليظ:

وذلك بشرط:

١ ــ أن تكون مفتوحة .

٢ \_ أن تقع بعد أحد هذه الأحرف: ص-ط-ظ.

٣ -أن يكون هذا الحرف مفتوحًا أو ساكنًا.

جواز الوجهين: في الأحوال التالية:

١ -إذا حالت الألف بينها وبين الحرف المذكور.

٢ – اللام المنطرفة المتوفر فيها شروط التغليظ إذا وقف عليها.

٣ - الواقع بعدها الف منقلبة عن ياه إذا لم تكن واس آية، وفيها:

. التغليظ مع الفتح . . الترقيق مع التقليل .

الترقيق: فيما عدا ما ذكرنا.

#### لام كلمة التلالة (الله)

للام كلمة الجلالة حالتان: التغليظ والترقيق.

الأولى: التغليظ:

فتعلظ إذا سبقها فتح أو ضم

بعو: (شهد الله)، (وتا لله)، (ألله أذن لكم)، (وإذ قالوا اللهم)، (رسل

ثانيًا: الترقيق:

الله).

وترقق إذا سبقها كسر .

نحو: (آبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون)، (أفي الله شك)، (بسم الله الرحمن الرحيم).

### أحكام الراء

كـمــا سمبق وعلمت أن للام ثلاث حــالات، فكذلك للراء ثلاثة أحــوال: الترقيق والتفخيم، وجواز الوجهين:

الترقيق:

وترقق في الحالات الثالية :

 إذا كانت مكسورة ، سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في أخرها ، وسواء كانت في الاسم أو في الفعل .

نحو: (رزقًا)، (الغارمين)، (والفجر)، (أرنا)، (واذكر اسم وبك).

 ٢ ـ إذا كان قبلها كسر لازم. أي لا ينفصل عنها. سواء كانت الراء مضمومة أو مفتوحة أو ساكنة.

نحو: (ذراعية)، (يبشرهم)، (الذرهم)، (الإربة). . .

إذا وقع بين الكسر اللازم الموصول وبين الراء حرف ساكن فلا يعتد به
لا بعتد فاصلاً، بل ترقق الراء.

نحو: (وزرك)، (المحراب)، (سحر مبين). . .

إلا إذا كان الفاصل حرفًا من حروف الاستملاء (خص ضغط قط) (١٠ فسإنه يعتند به ولا ترقق الراءما عدا الحناء، فبلا يعتند بها ، نحو (إصرًا)، (قطرًا)، (ه قرًا) ، الخاه نعد : (اخر احك) ...

إذا كان قبلها ياء ساكنة موصولة بها في كلمة واحدة.

نحو: (فيهن خيرات)، (ميراث)، (خير).

(١) لم يفع في القرآن منها سوئ أربعة أحرف : صـطـق ـخ.

 في كلمة (بشرر) فإنها ترقق الراء الأولئ وصلا وو نفاً رغم وجود سبب التفخيم.

### التفخيم:

وثفخم في الحالات النالية :

١ - إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ولم يسبقها كسر أصليٌّ ولا ياء ساكنة قبلها كس .

نحو: (ربنا آتنا)، (رزقنا)، (عُربًا أترابًا)، (شو).

٢ = إذا سبقها كسر عارض سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو ساكنة.

نحو: (لرقيك)، (برب)، (ام ارتابوا). . .

٣ - إذا كانت ساكنة وسبقها ضم أو فتح.

نحو: (القرآن)، (العرش).

\$ - إذا وقع بعدها حرف استعلاء غير مكسور.

نحو: (المرصاد)، (الفراق)، (إعراضاً)، (صراط)...

إذا سكنت وقفًا وكان قبلها ساكن وقبل الساكن ضم أو فتح.
نحو: (والعصر)، (الكفر)...

٦ - في كل اسم أعجمي، ولو وجد فيه سبب الترقيق.

نحو: (إبراهيم)، (عمران)، (إرم)، (إسرائيل).

٧ - في الكلمات التي تكررت فيها الراء ولو وجد سب لترقيق الأولى.

نحو: (ضراراً)، (فراراً)، (إسراراً)، (مدراراً).

جواز الوجهين:

ويجوز التفخيم أو الترقيق قيما يلي:

 ا ما إذا كانت الراء ساكنة، وكان قبلها كسر اصلي ويعدها حرف استعلاء مكسور.

نحو: (كل فرق كالطود العظيم).

٣ - في كلمة (حيران).

. . .

#### الإمغام

الإدغام هو عبارة عن: خلط حرفين وإدخال أحدهما في الآخر.

وينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: إدغام المتماثلين:

وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا كالباءين واللامين والدالين وما أشبه ذلك . تحو: (اضرب بعصاك)، (بل لا تخافون)، (إذ ذهب).

الثاني: إدغام المتقاربين:

وهو أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفة ، كالثاء عند الذال ، والباء عند الميم، والفاف عند الكاف، وما أشبه ذلك.

نحو: (يلهث ذلك)، (الم نخلقكم)...

الثالث: إدغام المتجانسين:

وهو أن يتفق الحرفان مخرجًا ويختلفا صفة ، كالطاء عند الناء ، والتاء عند الدال، واللام عند الراء، والدال عند الظاء، والدال عند الضار والظاء، والناءعند الظاء.

نحو: (لثن بسطت)، (أثقلت دعوا الله)، (قل رب)، (إذ ظلموا).

ملاحظة: من الامثلة السابقة نلاحظ أن الحرف الأول المدغم ساكن، والثناني-المدغم

فيه متحرك وهذا يسمئ (إدغامًا صغيرًا). وهناك والإدغام الكبير؟ وهو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين.

والمنظم الكبير خاص بالإمام أبي عمرو البصري من رواية أبي شعيب

السوسي، أما ورش فلا إدغام كبير لديه.



# المدود أحكامها وأنواعها

المد لغة: المط أو الزيادة.

وأصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف من حروف المدالثلاثة وهي:

-الواو الساكنة المضموم ما قبلها

ــ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

ــالألف الساكنة المفتوح ما قبلها. ويقابل المدالقصر ، وهو : الحبس

وينقسم المد إلى قسمين: اصلى وفرعي.

١ - فالأصلى: وهو الطبيعي ويلحق به العوض والصلة الصغرى.

٢ ــ والفرعي: وهو الذي يتوقف على سبب همز أو سكون.

قالاول ينقسم إلى متصل ومنفصل ولين بالهمز ، ويلحق به الصلة الكبرئ والندل.

والثاني ينقسم إلى لازم وعارض للسكون ولين.

## المد الطبيعي(١):

وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب، وأحرفه أحرف المدالسابقة «نوجيها» ويمد بمقدار حركتين(").

نحو: قال، يقول، قيل.

مد العوض:

المد المتصل:

هو مد في حالة الوقف عن فتحتين في حالة الوصل ، وبمد بمقدار حركتين . نحو : (سميمًا بصيرًا)، (غفورًا رحيمًا).

احق. (سمياها بصيرا) ۽ ازا

هو أن يجتمع حرف المدويعده الهمز في كلمة واحدة ، ويمد بقدار ستُّ

حرکات وجوبًا. نهجه: (اولئك)، (سواه)، (شاه)، (شيم).

المد المنفصل:

هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة وبعده الهمزة في أول كلمة أخرى، ويمد بمقدار ستٌ حركات وجويًا.

نحو: (بمأ انزل).(قُوا انفسكم). . .

مد الصلة:

هو مدهاء الضمير بشرط أن يكون قبلها متحرك وبعدها متحرك، فإن كان قبلها أو بعدها ساكن فلا تحد.

 <sup>(</sup>١) سعي طبيعيًّا لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .
(٣) الحركة : بقدار ما يقبض الانسان أصبعه أو يبسطها بحالة وسطن .

وتنقسم إلى قسمين صلة كبرئ، وصلة صغري.

الصلة الكبرى: وهي أن يأتي بعد الهاء همزة قطع، وتمد بقدار ست حركات وجوبًا.

تحو: (عنده و الا. . . ) (ماله و اخلده) . . .

الصلة الصغرى فإن لم يكن يعد الهاء همزة قطع فهي الصلة الصغرى ، وتمد بمقدار حركتين .

> تحو: (إنهر هو)، (لمر ما في السموات. . .) مد المدل():

--- «بيتان هو آن يأتي همز وبعده مد في كلمة واحدة ، وفي مقدار مد، ثلاثة أوجه جائزة:

القصر بمقدار حركتين

التوسط بقدار أربع حركات.

الطول بمقدار ست حركات

وفي كل ذلك تفصيل سيأتي في الأبواب القادمة (٢) بحول الله . . .

نحو: (آدم)، (أوتوا)، (إيمانًا). . .

واستثنى من البدل حالات:

١ -أن يقع المد بعد همز وقبله ساكن صحبح متصل.

Y = أن يقع المد بعد همز الوصل في حال الابتداء بهذه الكلمة .
نحو: (إيذن لي) ، (إيت) ، (أوتن) ، (إيتوا) .

 <sup>(1)</sup> سمي بدلاً لإبدال الهمزة الثانية مداً من حسن الحركة التي قبلها.
(٢) انتظر حكم التقليل مع البدل و اللين.

٣\_ أن يقع المد بعد الهمز بدلا من التنوين وقفًا.

نحو: (دعاء)، (نداء)، (غثاء)، (خطأ).

2 \_ كلمة (إسرائيل).

المد اللازم:

وهو أن يكون بعد حرف المدحرف ساكن سكونًا أصليًّا . ويهد مُقدار ست حركات .

نيعو: (والصأفات)، (ألذكرين)، (الم)، (ص)...

وينقسم إلىٰ قسمين: مد لازم كلمي ـ مد لازم حرقي . وكل منهما مثقل ومخفف .

الحد اللازم الكلمي: وهو أن يكون المداللازم في كلمة ، فإن كان بعد،

حرف مشدد فهو المثقل . نجو : (دآبة)، (الطآمة)، (الحاقة).

. ومنه : (الذكرين)، (الله) ويسمئ مد فرق ؛ لانه يفرق به بين الاستفهام والحد .

وإن كان بعده حرف ساكن فهو المخفف.

نهجو: (محبآيُ)( ، (ألآن وقد كنتم . . . ) ، (ألآن وقد عصيت).

المد اللازم الحسرفي: وهو أن يوجد حرف في فواتح السور ، هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والثالث ساكن

- فإن أدغم الحرف الذي بعد حرف المدكان مثقلاً.

\_ وإنَّ لم يدغم فهو المخفف.

 <sup>(</sup>١) علن وجه الإسكان، وله فيها وجه آخر وهو الفتح.

نحو: (الم)، (فالمدعلين اللام مد لازم حرفي مثقل).

(والمد علي الميم من لازم حرفي مخفف). واعلم أن المد اللازم الحرفي لا يوجد إلا في فواتح السور. وحروفه مجموعة

واعمم ان المد اللازم الخرمي لا يوجد إلا في فوانح السور . وحروفه مجموع في قولك : (نقص عسلكم).

نحو: (كهيعص) ، (حم عسق).

وهنا: أحرف من فواتح السور تمد مدًّا طبيعيًّا، أي بمقدار، حركتين، وهي أحرف(حي ظهر).

نحو: (طه) ، والحاء من (حم) والهاء والياء من (كهيمص).

المد العارض للسكون:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك يوقف عليه بالسكون ، ويجوز في مده ثلاثة أوجه: القصر ـ التوسط ـ الطول .

نحو: (نستعين)، (العقاب)، (خالدون).

مد اللين:

هو إطالة الصوت بالواو الساكنة المفتوح ما قبلها، الساكن ما بعدهما سكونًا عارضًا في حالة الوقف، ولا يمد في حالة الطول.

نحو: (بيت)، (خوف).

أما إذا وقع بعد همز في كلمة واحدة، فلا يجوز في مدَّه إلا وجهان: الطول أو التوسط ويمنع القصر، سواء كان ذلك في وسط الكلمة أو في آخرها، وسواء كان وقدًا أو وصلاً.

نحو: (كهبئة)، (سوءة)، (شيء).

# الخلاصة:

## ١ \_ الهم الأصلي

البتال	وقدار وده	النوع
قال -يقول - قول	مركتان	Industri
عبيما بحيزا	حركتان	الموش
إنه هي أشبك	مكتان	الطلة الصغرى

## ٢-المد الفرعم أ.مايتوقفعلىسببالهمز

Hail	مقد از مده	النوع
أواند	ست مرکات	الهنصل
بهآ أنزل	ست مرکات	الهنغط
عندم والاطفات	ست درکات	الحلة الضبره
(أدم)، اإيمانا)	مرکنان . آریم مرکات . مت مرکات	البدل
f 16: f = 54	otto consideral	Last a could

# ب.مابتوقف على سبب السكون

الهنال	يقدار يدد	النبع
(والصَّلَقَاتُ)،(ص)	ستحركات	100;0
(ئىشىن) (خالدون) (العقاب)	حرکتان اربع حرکات ست-حرکات	العارض للمحكون
(پیت)،(خوف)	حرکتان آریع حرکات ست-حرکات	اللبن



### الظهزة الهفردة

وتقع في موضع الفاء من الفحل والمين واللام منه، وتأتي على ضبريين: ساكنة و متحركة .

 إلى تبدل حرف مد من جنس الحركة التي قبلها إذا كانت في موضع الفاء من الفعا, وكانت ساكنة.

نحه: (ياخذ). (يالمون). (تقاءنا ايت).

(المومنون)\_(يوثرون)\_(الموتفكة)

(الذي أوتمن) . . . وما اشبهه ويستثنى من ذلك ما جاء في باب الإبواء، فإن الهمزة فيه تحقق.

نيحه: المأوئ، مأواكم، فأووا.

٢ \_ تحقق إذا كانت في موضع العين من الضعل إلا في تحو: (بيس)،
(بيسما)، (البي)-(الذيب)، (لياز) فإنها تبدل ياء.

٣\_ تبدل واوا إذا كانت في موضع الفاء من الفعل وكانت متحركة.

نحـــو: (يوده إليك)، (موجـلا)، (المولفـة).(موذن)، (يوخـرهم)، (تواخذنا)، ونحوه...

باستثناء: (ولا يؤوده)، (وما نؤخره)، (فأذن)، (مآبا)، ( مأرب) فإنها تحفق.

تسهل بين بين (١) أو تحد مداً مشبعًا . ست حركات ـ وذلك في نحو : (أرايت) ، (أفرايتم) ، (أرايتكم) ، وشبهه . . .

 <sup>(</sup>١) التسهيل بين بين معناه: أن ينطق بالهمزة بينها وبين الحرف للجانس لحركتها، فينطق بالمقتوحة
بينها وبين الالف، والمكسورة بينها وبين الياء ، والمضمومة بينها وبين الواو.



# الخلاصة:

فاءالفعل	عينالفعل	لامالفعل
". ئىدل حرف مى يىاخذ) ، (ئلۇمئون)، (اللاي أونىن).	١.تحقق.	تعقق
. تحقق فيما جاء من باب الإيواء تؤوي).	٢. نبدل ياء في الكمات تنائية، (بيس)، (البير)، (النيب).	Yan
•	٠ - , - ، ،	
.تبدل و وا،	١.تعقق.	
يوده)، (موجلا)، (موذن).	۲. تېدل ياء في کلمة ( ۱۵۷).	تخفق
. تحقق في الكلمات الثالية، يؤوده)، (فسأنن)، (ومسالاً خسر)، (مسالها)،	۳. تسهل أو تقد ، وذائك في ، (أدرايت) وشبهد	Y św.

## ٢\_نقل العهرزة إلى الساكن قبلها

إذا اتت همزة القطع متحركة وقيلها ساكن ملاصق لها فإن حركة الهمزة تقل إلن الخرف الساكن فيتحرك بحركتها وتسقط الهمزة ، بشرط آلا يكون الساكن حرف مد.

ويصير الحرف الساكن مضمومًا إذا كانت حركة الهمزة ضمة، ومفتوحًا إذا كانت فتحة، ومكسورًا إذا كانت كسرة، سواه كان هذا الساكن.

تتوينًا ، نحو: (كفؤًا احد)، (لاي يوم اجلت)، (متاع الن).

أَم نونًا سِاكنة، نحو: (من آمن)، (من اوتي)، (من استبرق).

أم تاء تأنيث نحو: (وإذ قالت امة)، (فإن بغت احداهما).

أم حرف لين، نحو: (ابني آدم)، (تعالوا اتل)، (دواتي اكل).

أَمُ لام تسريف، نحو: (الآخرة)، (الاولين)، (الإيمان)<sup>(۱)</sup>. أم حرقًا آخر غير ذلك، نحو: (قد افلح)، (ارجع اليهم)، (الم أحسب

#### الناس). وخلاصة القول:

إن النقل لا يتم إلا إذا تحققت الشروط الآتية:

١ - أن يكون الحرف المتقول إليه حركة الهمزة ساكنًا .

إن يكون الساكن آخر الكلمة، والهمزة أول الكلمة التي تليها.

٣ - أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحًا (أي ليس حرف مد).

أ = وقد استثنى من هذه القاعدة كلمة (كتابيه إني) حيث لا نقل فيها.

<sup>...</sup> (1) وأما في نحو (الأعرة). (الإيمان) وأشباهها، فهو وإن كنان متصلاً مع الهمز في الخط فهو يجري عند الفراه مجرئ المقصل . اهد النيميو الداني.

## ٢ ـ العمرتان من كلمة واحدة

إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة وكانت الأولئ مفتوحة (١٠ فإن الثانية تسهل سواء كانت :

١ \_ مفتوحة نحو: (اانذرتهم)، (اانت)، (االدوانا عجوز).

٢ ــ أم مكسورة، نحو: (ائذا)، (اإله)، (ائنك).

٣ ـ أم مضمومة، نحو: (إونزل)، (أولتي)، (أونبؤكم)().
إلا أن في المضمومة والمكسورة وجهاً واحداً وهو النسهيل بين بين.

د ان هي المصمومة والمحسورة وجها واحدا وهو التسهيل بين بير وفي المفتوحة وجهان التسهيل والإبدال، وعلى وجه الإبدال.

 أون كان بعد ألهمزة المبدلة ساكنا نحو: (التلرتهم)، (الشفلتم)، فلا بد من مد الألف المبدلة من الهمز سنداً مشبعاً. ست حركات . لأنه من قبيل المد
اللازم.

 ٢ - وإن كان متحركًا نحو: (الله وأنا عجوز) ، (اأمنتم) مدت الألف للبدلة من الهمز مدًّا طبيعيًا بقدار حركتين<sup>(1)</sup>.

تنبيه:

إذا وقفنا على قوله تصالى: (اأنت) وشيبهه، فإنه يجب التسهيل ويمنع الإبدال على الأصح(" .

(٢) ولا يوجد غير هذه المواضع الثلاثة في القرآن.
(٣) ولا يوجد غيرهما في الفرآن.

(٤) والا يصح أن تحمله على مداليدل نظراً لعروض حرف المديسيب الإيدال.

(٥) وعلة منع الإبدال أنه يترتب عليه اجتماع ثلاثة سواكن متوالية اليس فيها مدغم كـ دصوافً.

ومثل ذلك غير موجود في كلام العرب.

<sup>(</sup>١) ولم ثأت الأولى إلا مفتوحة.

## الخلاصة:

# القهزتان من کلمة ولا تکون الأولى إلا مفتوحة

المثال	الحكم	العركة
	الثانية إما	
(أنترتهم)،(اتتم)،(آسجد)	التسهيل	منتوحة
(الشريهم)،(التيم)،(التيمان	الإيدال يحرفءن	معتوجه
	•1	
(أَيْنَ).(أَيْلُ مَعَالِلْهُ).	التسهيل	مكسورة
	,i	
(أؤنبوكم)، (أؤنزل)، (أؤلقي).	التسهيل	مضبومة

#### ٤ ـ العمزتان من كلمتين

وإذا اجتمعت همزتان في كلمتين، وذلك بأن كانت الأولئ في آخر الكلمة والثانية في أول الكلمة التي تليها، فإن حكم الهمزة الأولئ التحقيق على كل الوجوه، وحكم الثانية يكون على حسب الحركات.

وهي لا تخلو من أن تكونا متفقتين او مختلفتين.

١ ـ المتفقتان في الحركة:
و بكون ذلك امًا:

أ ـ فتحًا: وحكمها ـ أي الهمزة الثانبة ـ التسهيل أو إبدالها حرف مد .

تحو: (جاء اجلهم)، (شاه انشره).

 پ - كسراً: وحكمها النسهيل أو إيدالها حرف مد كذلك . أو إيدالها ياء مكسورة.

تحو: (هؤلاء ان)، (علىٰ البغاء ان...)

ج - ضماً: وحكمها التسهيل أو إبدالها حرف مد (قصراً).

نحو: (أولياء اولئك).

٢ ــ المختلفتان في الحركة:

والنسمة العلمية في ذلك تقنصي تسع حالات، وذلك بان تكون الأولى: باما مفتوحة أو مفسومة أو مكسورة، وعلى كل وجه من هذه الأوجه الليلانة باتني النائة باما مفتوحة أو مفسومة أو مكسورة ولكن الوارد في القرآن خمس حالات فقط، وهي كما يلي:

امكام السمويند

10

١ \_ فتح الأولى وكسر الثانية . وحكمها ـ أي الثانية ـ النسهيل:

نحه: (وجاء اخوة) ، (شهداء اذ)

٢ \_ فتح الأولى وضم الثانية، وحكمها كذلك التسهيل:

نحو: (جاءامة).

٣ ـ كسر الأولى وفتح الثانية: وحكمها الإبدال باءً:
نحو: (من السماء آية).

٤ \_ ضم الأولى وفتح الثانية : وحكمها الابدال واواً.

نحو: (لو نشاء اصبناهم)، (السفهاء الا).

منه الأولى وكسسر الشانسة: وحكمها التسهيل، والإبدال واواً
مكسورة:

تحو: (يهدي من يشاء إلىٰ صراط . . . ) .

الخلاصة:

#### \ \_ المتفقتان في الدركة

المثال	الحكم	14वर्द्ध
(چاء اجلهم)، (شاء انشره)	أن تجعل الثانية كالمة	الفتح
(هؤلاء ان)، (على البغاء ان)	· أن تجعل الثانية كالياء الساكنة	الكسر
(أولياء اولئك)	أن تجعل الثانية كالواو الساكنة	الضو

ويجوز التسهيل في الأحوال الثلاثة كذلك . . .

# ٢ ـ الهنتلفتان في الدركة

للثال	الحكم	الحركة
وجاء اخوة	تسهل\اشائيـة	فتحكسر
an sie	تسهلالشانييلا	فستح.ضم
منالسماءآية	تبسسايء	كسر.فتح
تونشاءاسيناهم	تبدل واو	ضم. فستح
بهدي من يشاء	. تسهل الشانيسة. . تبسدل واوا مكسورة.	ضم.کــــر

## التقليل أو الإمالة المتوسطة

مدخل:

الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة أو بالألف نحو الياء:

كثيرًا: وهو المحض، ويقال له: الإضجاع أو البطح.

وقليلاً: وهو بين اللفظين ويقال له: التقليل والتلطيف بين بين. فالتقليل: هو إمالة متوسطة بين الفتح وبين الإمالة الشديدة.

قال الداني: ووالإمالة والفنح لغنتان مشهورتان فاشبيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغنهم، فالفنح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجلة.

الحال: «وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الأوجه أولن» قال: ووانا اختار الإصالة الوسطين التي من بين ين لان الفرض من الإصالة حاصل يها، وهو الإصلام بأن أصل الألف الباء، أو التبيه إلى انقلابها إلى البياء في موضع، أو شناكفها لكسر للجاور لها أو الباء،

والكلام في الإمالة من أوجه :

١ \_ أسبابها:

أ\_الكسرة. ٢ \_ وجوهها:

أ ـ المناسبة وهي: ١ ـ المناسبة فيما أميل لسبب موجود في اللفظ.

ب دالياء.

٢ - المناسبة فيما أميل لإمالة غيره.
١ - إشعار: ١ - إشعار بالاصل.

لإشعار: ١ - إشعار بالاصل. ٢ - إشعار بما يعرض للكلمة في بعض المواضع.

٣ - إشعار بالشبه المشعر بالأصل.

 ٣ ـ فالدتها: سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدربالإمالة، والاتحدار أخف على اللسان من الارتفاع.

ع. من أسال من القراء: كلهم ما عنا ابن كثير وأبي جعفر فإنهما لم
يبلاً شيئًا في جميع القرآن.

ما يمال من القرآن:

ـ كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن في اسم أو فعل .

- كل ألف تأنيث على فعلى بضم الفاء و فتحها ـ والحقوا بذلك : موسى وعبسن ويحين .

- كل ما رسم في المصاحف بالياه، واستثنى من ذلك خمس كلمات هي: (حتيد إلى ، على دلدي ما زكن) .

رءوس الآي من إحدىٰ عشرة سورة وهي :

(طه، والنجم، وسأل سائل، والقيامة، والنازهات، وعبس، والإعلى. والشمس، والليل، والضحي، والعلق).

كل ما كان فيه راء بعدها الف مثل عذكر ئ.».

كل ألف بعدها راء منظرفة مجرورة «الدار» سواء كانت الالف أصلية أم زائدة.

بعض فواتح السؤر :

. الهاء والياء من (كهيعص).

ـ الحاء من (حم).

ـ الهاء من (طه) إمالة كبرئ (١) .

وهي الإمالة الكبرئ الوحيدة لورش في جميع القرآن.

- فتحة الكاف من (الكافرين) إذا كان بعد الراء ياء.
  - الراء من كلمة (الثوراة).
    - والله أعلم
    - الملخص:

كلمات بعينها	ذواتالراء	ذواتالياء
الهاءوالياء(كهيعص).	كلراء بعدها ألف.	الأنف النقلبة عن باه.
الهاءِم <u>ن (ط</u> ه) <sup>(۱)</sup> .	كل ألف بعدها راء منظرفة.	الف التأنيث في فعني
الحاءمن حم.	(الدار)،(الايرار).	الرسوم في الصاحف بالياء عدا كلمات مخصوصة (١٠).
فــُـحـة الكافمن(الكافرين) الكسورة الراء <sup>(٣)</sup> .		رؤوس الآي مــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الراءمن(الثوراة).		

<sup>(</sup>١) وهي: (حتن ـ إلن ـ علن ـ لدى ما زكن) . (٢) تمال الهاء إمالة كبرى وهي الإمالة الكبرى الوحينة له . (٣) وأما المضمومة الراه (الكافرون) فلا إمالة فيها .

## حكم التقليل مع البدل واللين

اعلم ـ رحمني الله وإياك ـ أن التقليل منه ماله تعلق بمدّي البدل واللين ـ ومنه ما ليس له تعلق .

١ ـ. فمما ليس له تعلق:

أ- فوات الراء سواء ما كان فيه راء بعدها الف ، أو ألف بعدها راء متطرفة .

ب - و وس الآي من الإحدى عشرة سورة المذكورة سابقًا.

٢ \_ ونما له تعلق:
أ \_ ذوات الباء.

ب\_اللامات.

. و تعلقها يكون كالتالي:

أ - إذا تقدم البدل عن ذات الياء ، يأتي مع :

القصر \_\_\_\_ فتح ذات الياء.

التوسط \_\_\_\_ تقليلها.

الطول ــــــــــــ فتحها أو تقليلها وجهان .

مثال:

﴿ قُولُوا آمَنًا بِاللَّهِ وَمَا أَمْزِلُ إِلَيْنَا وَمَا أَمْزِلُ إِلَى إِبْرَاهِهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعَقُّونَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُونِي مُوسَى وَعِيسَى ﴾ اللَّمَة ١٣١٦.

ب - وإذا تأخر البدل يكون ترتيبه كالتالي:

فتح ذات الياء على قصر البدل أو طوله. تقليلها المحادث توسط البدل أو طوله.

احكام التجويد

مشال: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّ وَمُهِكَ فِي السَّمَاءِ فَكُولَيْنَكَ قِبْلَةٌ تَرْضَاهَا فَوَلَّ ... وَإِنْ الذِينَ أُوتُوا الْكِنَابِ... ﴾ البرة 1821،

 ٣ ـ وأما مد اللين فإنه إذا تأخر عن ذات الياء جاز فيه الوجهان : التوسط والطول ، على حالي الفتح والتقليل وإذا تقدم فهو مع : توسط -تقليل ، ومع

طول، فتح وتقليل. مثال: ﴿ فَعَمَدُ أَنْ تَكُومُوا شَيًّا وَيُجِعُلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [الساه: ١٩].

﴿ وَلا يَبْسُغُنَ مِنْهُ شَيْتًا ... أن تَصِلُ إِخْدَاهُمَا فَتُلاَكُنَرُ إِخْدَاهُمَا الأَخْرَى ﴾ الله: ٢٨٢:

ويالنسبة لمد البدل مع اللين، حكمه:

أ\_ تقدم اللين: توسط ---- قصر البدل أو توسطه أو طوله . طول ---- طول البدل

مثال: ﴿ وَلا يُحيطُونَ مِثْنَى مَنْ علمه ... وَلا يَتُودُهُ حِلْظَهُمَا ﴾ [البنر: ٥٥٠].

ب \_ وإذا تقدم البدل: قصر ---- توسط اللين.

مدوردا نقدم البدل. فضر على توسط اللين. توسط اللين.

طول 🥌 🖚 توسط اللين أو طوله ، وجهان .

مثال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا . . . مِنْهُ شَيْنًا ﴾ .

٣ \_ وأما اللامات مع ذوات الياء فإنها:

تغلظ 🚤 مع فتح ذات الهاء.

ئرقتن 🚤 مع تقليلها.

مثال: ﴿ وَيُصَلِّي سَعِيراً ﴾ [الانتقال: ١٢].

وفي كلمة (فِصَّالاً):

مثال: ﴿ فَإِنَّ أَرَادًا فِصَالاً عَن تَرَاضِ ... مَّا ٱتَّنِّئُم ﴾ [البدرة: ٢٣٣].

٤ - والراءات مع البدل حكمها:

مع توسطه ----

مع طولـــه 🚤 التفخيم أو الترقيق . وجهان .

مثال: ﴿ فَالْأَكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آَمَاءَكُمْ أَوْ أَشَدٌ فِكُراً ﴾ [البقر: ٢٠٠].

وفي اجتماع مد الفرق مع البدل فإنها:

مع الإبدال النفّ ...... القصر أو التوسط أو الطول.

مع التسهيل بين بين القصر .

مثال: ﴿ قُلُ ٱلذُّكُرِينَ خَرْمَ أَمِ الْأَنفَيْنِ ... نَبُتُونِي بِعِلْمِ ﴾ [الانمام: ١٤٢].

حوفي اجتماع المد العارض للسكون مع البدل يجوز في البدل.

القصر ك القصر أو التوسط أو الطول.

التوسط ---- التوسط أو الطول.

الطــول 🛶 الطول لاغير.

مطال: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنًا ... إِنَّمَا نَحُنُّ مُسْتِهَ رُلُونَ ﴾ البقرة: ٢٠٠٠.

## ياءات الإضافة وياءات الزوائد

## ١ \_ ياءات الإضافة:

هي عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والمعل والحرف.

أ - فتكون مع الاسم مجرورة المحل.

ب ــ وتكون مع الفعل منصوبة .

ج ـ وتكون مع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف.
نضي، ذكرى، فطرن، ليحزنن، إنى، ولى...).

٢ \_ يساءات المرواتهد: وهي: الزواند على الرسم، وناني في أواخسر
الكلم، وتسمن: كذلك الياءات المحذوفة.

. أ\_ وتكون محذوفة من آخر الاسم المنادئ (ياقوم ـ يا عباد).

#### والفرق بينهما:

إ - أن ياءات الإضافة تكون مثبتة في المساحف والزوائد محذوفة .

لا ياءات الإضافة تكون زائدة على الكلمة أي ليست من أصوفها،
وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة ، فتجيء (لامًا) للفعل.

نحو: (إذا يُسْرِ)، (يوم يَأْتَ)، (الداعِ)، (المنادِ).

٣ - الخلاف في ياءات الإضافة جاربين الفتح والإسكان ، والخلاف في ياءات الزوائد جاربين الحفف والاثبات .

وإذا عرفت هُذا كله فاعلم أن أحكامهما إنما تتعلق بهما حالة الوصل ، أما حالة الوقف فلا خلاف في أن ياءات الإضافة تسكن وياءات الزوائد تحلف.

### ياءات الإضافة

وأحكامها تكون بحسب الحرف الذي بعدها فهي:

۱ \_مفتوحة:

أ عند الهمزة سواء كانت هذه الهمزة مفتوحة (١) أم مكسورة (١) لم مضمومة .

نحو: (أني أخلق لكم - ستجدني إن شاء الله - إني أمرت).

ب - عند الف الوصل التي معها اللام ، نحو : (رييَّ الذي).

ج – عند ألف الوصل التي لا لام معها نحو : (إن قومِيَّ التخدوا)، إلا في ثلاثة مواضع سنذكرها بعد قليل .

د - وفي أحد عشر موضعًا من القرآن عند ياقي حروف المعجم وهي :

١ - ٢ - (بيتي) من سورة البقرة ١٢٥ ، والحج ٢٩.

٣٠٤ ـ (وجهي) من سورة أل عمران ٢٠ ، والأنعام ٧٩. ٥ ـ (عاتي ُلله) من سورة الأنعام ١٦٣.

٦ ـ (وما لي) من سورة يس٢٢.

٧ ـ (ولي دين) من سورة الكافرون ٦ .

٨. (وليومنوا بي) من سورة البقرة ١٨٦ .

٩ ـ (ولي قيها) من سورة طه ١٨ .

١٠ ـ (ومن معي) من سورة الشعراء ١٨ .

١١ ـ (لميَّ فاعتزلون) من سورة الدخان ٢١ .

استثنى من ذلك: (أوزعني أن . . .) بالنمل، والاحفاف، حيث أسكنهما.
استثنى من ذلك: (إخوتي إن . . .) يوسف، قراها بالإسكان .

واربي إن . . . ) بفصلت ، فقراها بالوجهين .

#### ٢ \_ ساكنة:

أ. عند ألف الرصل التي لا لام بعدها في ثلاثة مواضع:

١ ـ (إني اصطفيتك) من سورة الأعراف ١٤٤ .

۲ ـ (اخيي اشدد) من سورة طه ۳۰ ـ ۳۱ .

٣ ـ (يَالَيْتَنِي اتخذت) من سورة الفرقان ٢٧ .

ب ـ عند باقي حروف المعجم ما عدا المواضع السبعة التي ذكرت أنفًا .

ج ـ وفي أربعة مواضع اتفق القراء على إسكانها:

١ ـ (قال رب أرنِي أنظر إليك) بـ [الأعراف: ١٤٣].

٢ ـ (وإلا تغفر ثي وُترحمني) بـ [هود: ٤٣]. ٣ ـ (ولا تفتئي ألاً في الفتنة) بـ [التوبة: ٤٩].

٤ - (فَاتَّبِعْنِي آهْدِكَ صراطًا) بـ [مريم: ٤٣].

#### باءات الزوائم

يقول الإمام أبو عمرو الداني في كتابه "التيسير في القراءات السبع»: «اعلم ان جميع المختلف فيه من ذلك إحدى وسنتون ياء لا غير فاثبت نافع في رواية ورش منهن في الوصل سبعًا واربعين هرن الوقف». اهـ.

وإليك بيانها مرتبة حسب ورودها في السور :

البقرة: (الداع إذا دعان).

هود : (تسئلنِ) (وكذلك ياتِ)

إبراهيم: (وعيد) (دعاء). الإسراء: (المهتد).(اخرتن).

. رسود. (نبغ). (يهدين). (تعلّمن). (يؤتين).

طه: (ألا تُنَّبعن أَفعصيَّت).

الحج: (نكير). (الباد)

النمل: (اتمدوننِ بمال). (أتانِ الله).

القصص: (أن يكذبونٍ).

العنكبوت: (يا عبادِ الذين آمنوا).

سباً: (نكير) (كالجواب).

فاطر :(نكيرٍ).

يس: (إن يردُنُ الرحمن).(ولا ينقذونُ). الصافات: (لتردين).

الزمر : (فبشُّر عبادِ الذين). (يا عباد الذين أسرفوا).

غافر: (التلاقي)-(التنادي). الشورئ: (الجواد).

الشورئ: (الجوارِ). الدخان: (أن ترجمونِ)\_(فاعتزلونِ).

ق: (وعيد) في موضعين\_(المناد).

القمر: (يدع الداع)-(إلى الداع)-(نذير) في ست مواضع.

الملك: (نذير).(نكير).

الفجر: (يسر). (بالواد). (اكرمن). (اهانن).

alls alls alls

## ذاتمة في الوقف والابتداء

الوقف لغة: الكف عن الفعل والقول.

واصطلاحًا؛ قطع الصوت آخر الكلمة زمنًا ما ، أو هو قطع الكلمة عما بعدها.

 ١ التالمً"، وسمي تالمًا لتمام لفظة بعد تعلقه. وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله، واكثر ما يوجد: عند رءوس الآي وقد يوجد عند آخرها.

> ــان يكون آخر قصة وابتداء آخرئ ولا يمنع أن يكون اثناءها. ـان يكون آخر السورة.

ـ أن يكون فصلاً بين آية عذاب وآية رحمة ، أو بين الصفتين المتضادتين

. أن يكون عند انتهاء القول. . . إلى غير ذلك .

أمثلة على ذلك: ﴿ وَأُولِنِكَ هُمُ المُمُلِحُونَ ﴾ [البرة: ١٥]. واس آية . ﴿ وَضَعَلُوا اعِرَةُ الْمِلْهِا الْإِلَّةَ ﴾ التبهن كلام بلقيس ﴿ وَكَذَلِكَ يَقَعَلُونَ ﴾ (السن: ١٣٤).

﴿ مصبحين وبالليل . . . ﴾ [الصافات: ١٣٨] [لخر. في بداية الآية .

وعلاسته: أن يكون ما بعده مبتدا. أو فعلا مستأتفاً ، أو مفعولاً لفعل محذوف، أو نفياً ، أو استفهاماً ، أو إن المكسورة ، أو بل، أو ألا المخففة ، أو السين ، أو سوف أو غير ذلك .  الحسن: ما يحسن الوقف عليه و لا يحسن الابتداء بما بعده، إذ كثيراً ما تكون آية نامة وهي متعلقة بما بعدها ككونها:

ـ استثناء والأخرى مستثنى مته .

. أو نعتًا لما قبلها ، أو بدلا أو حالا أو توكيدًا.

القبيح: وهو ما اشتد تعلقه بما قبله لفظاً ومعنى ، ويكون بعضه اقبح

من بعض. . كالوقف على قوله تعالى: ﴿ لقد كفر الذين قالو ... كه و الإبتداء ﴿ إِنْ

> الله هو المسيح . . . كه (المائد: ١٧) والعياذ بالله . وأضاف بعضهم مرتبة خامسة وهي :

الجائز: وهو ما يجوز الوقف عليه وتركه.

الخلاصة:

مراتب الوقف أربعة وهي:

١ ـ تامُّ مختار: وهو الايتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظًا ولا معنى .

٢ ـ كافٍ جائز: وهو أن يتصل ما بعد الوقف بما قبله معنى لا لفظًا.

٣ ــ حسن مفهوم: وهو ألا يتصل ما بعد الوقف بما قبله معنى، ويتصل لفظًا.

3 ـ قبيح متروك: وهو أن يتصل ما بعد الوقف بما قبله لفظًا ومعنى.
والله أعلم.

## ثبت الهراجع

القرانالكريم		دار الفجر الإسلامي
النشرفي القراءات العشر	اين الجزدي	دار الكتب العلمية
النيسير في القراءات السبع	أبو عمرو الداني	دار الكتاب الإسلامي
الكشف عن وجوه القراءات السبع	مكي بن أبي طالب	مجمع اللغة العربية
المهنب في القراءات العشر	محمد سالم محيسن	مكتبة الكليات الأزهرية
البدور الزاهرة	عبد الفتاح القاضي	دار الكتاب العربي
الوافي.شرح الشاطبية	عبد الفتاح القاضي	دار الكتاب العربي
الإتقان في علوم القرآن	جلال الدين السيوطي	دار المرقة
مسارا لهدى في بيان الوقف والابتدا	عبد الكريم الأشموني	دار المصحف
معرفة طبقات القراء الكبار	شمس الدين الذهبي	مؤمسة الرسالة
المعجم المفهرس لأتفاظ القران	محمد فؤاد عبد الباقي	مؤسسة جمال للتشر
Sellite describ tiles bedecenses		

## ثبت المحضعات

الصفحة	الموضوع
£	الاهـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
0	القحدة
٨	
10	التعريف بالإسام نافع وورش والأزرق
14	مخارج الحروف
* *	القساب الحسروف
**	صفات الحروف
* ^	الاستعاذة والبسملة
71	النون الساكنة والتنوين
۳V	الميم السماكنة
44	أحكام ميم الجمع
£١	أحكام ال المعرفة. :
11	أحكام اللامات
٤٦	لام كلمة الجلالة
٤٧	لام كلمة اجتزله أحكام الواءات
0.	احکام الواءات
01	الإدغام
	الدود: أحكامها وأنواعها
a A	الهمزة احكامها وما يتعلق بها
17	التقليل
٧.	حكم الشفليل مع البدل واللين
V*	ياءات الإضافة وياءات الزوائد
VV	خمائمة في الوقف والابتماله
٧٩	ثبت المراجع
۸.	ثبت الموضوعات